مشاكـــل المخـــدرات فـــي العـــراق

أ.م.د. مؤيـــد حديـــد محمـــد
كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد

١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م

ملخـــص البحـــث

احتوى البحث على خمسة ابواب حيث الباب الاول بدء بالمقدمة وكيف غزت المخدرات العراق وكيف اصبح الادمان مشكلة تؤرق المجتمع ، وهدفت الدراسة على الكشف عن انواع المخدرات ومن هم متعاطيها ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية والمادية وشملت العينة على ١١ مدمن راقد في المستشفى اعطوا المعلومات من مجموع ١٦ مدمن و خلال فترة شهر واظهرت الدراسة على ان الظروف الاقتصادية والامنية والاجتماعية والثقافية والانفلات الامني لها الاثر البالغ على انتشار المخدرات ووقوع الناس في مصيدتها

واوصت الدراسة بعدة توصيات منها مشاركة وزارة التربية والصحة والعدل والداخلية والاعلام باعداد برامج متطورة واعداد كوادر متدربة وفتح مراكز للعلاج مع التاكيد على تطوير وحدة الاحصاء الحيوي لغرض تسجيل التفاصيل المطلوبة والتي قد تخدم الباحثين والمعالجين على حد السواء

Summery

The research was consisted of five chapters ,chapter one included introduction to research and how narcotics spread in Iraq ,the problem was realy serious in the whole country .

The study was aimed to discover the kind of drugs that people used as well as their levels of education ,social class and how much money they get each month

There were 11 inpatient out of 16 who release the information that we need to the research

The study describes the effect of economy ,education and social class as well as the stability of the country on the drugabuse & addiction.

The study recommended that some ministries should participate in different programs to educate people to prevent all types of addiction .

الباب الأول

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

المخدرات افة العصر تداهم المجتمعات وترسم الحزن والاسى على جبين متعاطيها وخصوصا الشباب الناشئ لقد وجدت المخدرات منذ وجد الانسان على وجه البسيطة ،حيث استخدم الاعشاب وحضر السوائل والمساحيق وغيرها لتخفيف الالم ان الانسان دائما ميال للمتعة والاستثارة والارتياح والاسترخاء والشعور بالبهجة والمرح وذلك للتخفيف عن التوتر العصبي ولو لفترة من الوقت لقد جرته هذه اللذة الانية الى منزلقات خطيرة نتيجة التورط في تعاطي هذه المخدرات حتى وجد نفسه قد وقع في مصيدة الادمان التي يصب عليه الافلات منها ان انتشار خطر افة المخدرات في العراق قد بدا في عام ٢٠٠٣ ابان الغزو والاحتلال الاجنبي للعراق . ان الفوضى وغياب القانون ساعد المهربين وتجار المخدرات والمروجين لها الى نشرها بين افراد المجتمع وخاصة الذين يعانون من الضغوط النفسية وانعدام وسائل الترويح البرئ وتوفر الوقت الطويل لقد اصبحت المخدرات من اهم المشاكل التي تواجه المجتمع ،حيث اكدت الابحاث الجنائية العالمية بانها مفتاح الجرائم كالسرقة والقتل والاعتداء والدعارة وغيرها ناهيك عن الاضرار النفسية

والعقلية والسلوكية والبدنية والصحية التي يتعرض لها مستخدميها .لقد اقتضى الحال السيطرة على هذه المشكلة وذلك بوضع الحلول اللازمة لها ووقف انتشارها وتداولها وذلك بتعاون شتى المؤسسات الوطنية وافراد المجتمع لانقاذ البشرية من خطرها المشكلة هناك خطر تعاطي المخدرات وانتشارها بين مختلف طبقات المجتمع العراقي وثقافاته ناتجة عن تفكك المجتمع والانهيار الامني وضعف الوازع الاخلاقي والديني مما ادى الى تصاعد عدد المدمنين الذين يشكلون خطورة على المجتمع .

١-٢ اهمية البحث

تعتبر المخدرات من احدى اهم المشاكل التي يواجهها المجتمع في الوقت الحاضر والتي تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع وخاصة الشباب الذين هم عماد الامة . كما انها تسبب هدرا للوقت والمال والجهد لدى المؤسسات الوطنية التي تسعى لمكافحتها كما انها تستوجب الكشف عن متعاطيها ومروجيها واسباب تعاطيها ووضع الحلول الناجحة لها

١ – ٣ أهداف البحث :

يهدف البحث الى مايلي :-

- التعرف على انواع المخدرات المستخدمة في العراق
- التعرف على اسباب الاقبال على استخدامها
- التعرف على من هم مستخدميها واية محافظة تتركز فيها

١ – ٤ فرض البحث :

يفترض الباحث:

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرات الاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية والثقافية وتعاطي المخدرات

١ – ٥ مجالات البحث :

١ – ٥ – ١ المجال البشري : بعض المدمنين الذين يتعاونون بافشاء المعلومات المطلوبة ، الكادر الصحي من المعالجين .

١ – ٥ – ٢ المجال الزماني : ٢٠٠٩ .

١ – ٥ – ٣ المجال المكاني : المستشفيات الحكومية التي تستقبل المدمنين في بغداد وهي اليرموك وابن الرشد .

الباب الثاني

٢ – الدراسات النظرية

ان مشكلة تعاطي المخدرات والادمان عليها هي اكثر المشاكل الاجتماعية خطورة ولها تاثير قوي على تقدم اي مجتمع كما وكيفا ،وتستنفذ طاقات الفرد والمجتمع وامكانياتها [١].

تعتبر المخدرات من اعقد المشاكل التي تواجه المجتمع في الوقت الراهن وهي ليست اقل خطورة من الارهاب ولايكاد يفلت منها اي مجتمع سواء كان متقدما ام ناميا ، ان المخدرات من اقدم العقاقير التي عرفها الانسان حيث استخدمها الاشوريين ٤٠٠٠سنة قبل الميلاد حيث تم استخدامها كدواء مسكن وفي الطقوس الدينية والاغراض العسكرية . كما استخدمها العرب كمنبهات قبل مئات السنين واستخدمها سكان امريكا اللاتينية كمهلوسات واستخدم الهنود القدماء القنب واستخدم المصريين القدماء الافيون كدواء واستخدم الاغريق والرومان الخشخاش واستخدم الالمان اول عقار منشط عام ١٨٨٧وتلاها الطب الحديث حيث استخدمت لبعض علاج الامراض النفسية والعصبية والتخدير

المفهوم العلمي للمخدرات

وهي مادة كيمياوية تسبب النوم والنعاس والثقل والاضطراب والتسيب وغياب الوعي كما انها تسبب الخدر والقلق والحيرة والفتور والكسل حيث تسبب تسمم بالجهاز العصبي ويحظر تداولها او زرعها او تصنيعها لاغراض يحددها القانون وبترخيص معين [٢].

اما الادمان

فهو حالة دورية ومزمنة تلحق الضرر بالفرد والمجتمع وتنتج من تكرار استخدام عقار طبيعي او مصنع ويتميز برغبة قهرية او ملحة تدفع المدمن للحصول على العقار والاستمرار بتعاطيه وزيادة الجرعة [٣]

---

[١] عبد الحميد منصور الادمان اسبابه ومظاهره . وزارة الداخلية السعودية ١٩٨٦

[٢] حميد الهاشمي تعاطي المخدرات لمحة عامة ومنظور اجتماعي موقع google

طرق تعاطي المخدرات

١. عن طريق الانف بالاستنشاق
٢. عن طريق الفم بالبلع او المضغ او الخزن بالفم
٣. عن طريق الدم وذلك بالحقن

انواع المخدرات

١-مخدرات طبيعية :

وهي عبارة عن نباتات و اعشاب وزهور موجودة في الطبيعة ومنها

أ- الخشخاش وهي شجرة تشبه شجرة البرتقال يستخرج من ثمرها الغير ناضج مادة الافيون وتزرع في اسيا والصين وايران والباكستان

ب- نبات القنب وهي نبته اشبه بنبتة النعناع وتستخرج من اوراقها مادة المريوانا (كسيجارة) ومن ازهارها الحشيش

ت- نبات القات والكوكا حيث يتم تصنيعه وخزن اوراقه

٢ – المخدرات نصف المصنعة :- وهي مواد تحضر من تفاعل كيمياوي بسيط مع مواد مستخلصة من النباتات ومنها

أ- المورفين الذي يستخرج من الافيون واقوى منه بعشرة اضعاف

ب- الهيروين وهو ناتج من تفاعل المورفين مع استيل كلورايد وتاثيره اقوى ثلاثين ضعف من المورفين

٣-مخدرات مصنعة كيمياويا ومثالها :-

أ- مسكنات الالم كالكودائين

---

[٣] عادل الدمر .الادمان ،مظاهره ،علاجه ،عالم المعرفه ،المجلس الوطني للثقافة . الكويت ١٩٨٢

ب- مهدئات الاعصاب كالفاليوم ، الليبريوم ،اتيفان ،ارتين ،موكادون

ت- المنشطات وتشمل الامفيتامين والكافائين والادرينالين والافيدرين والكوكايين

ث- المهدئات الكبرى للاعصاب كالبثيدين والميثادين

ج- المهلوسات مثالها LSD

٤ -مواد غير مخصصة للاستخدام البشري وهي المذيبات الطيارة كالبنزين والثنر والاصماغ الاصطناعية

٥ -الكحولييات ومنها البيرة والويسكي ،الواين ،البراندي،الع٥ -الكحولييات ومنها البيرة والويسكي ،الواين ،البراندي،العرق

٦ - التدخين ،التبغ بانواعه واشكاله

اسباب انتشار المخدرات

١ -العوامل الاجتماعية :-

ا-التفكك الاسري

ب-تقليد المثل الاعلى وخاصة الوالدين

ج-الالحاح على تجربته من قبل صديق السوء

د-السفر الى الخارج وغياب الرقابة

هـ - طبيعة المنطقة السكانية وخاصة الفقيرة منها

و-توفر مواد الادمان

ز-خلل في المناهج التربوية وغياب دور المربين

٢ -العوامل النفسية

أ- الضغوط النفسية والاحباط والاضطهاد

ب- عدم الرضا عن الوضع الحالي للحياة التي يعيشها الفرد والشعور بالفشل

ت- الرغبة في التجربة

ث-الشعور بمركب النقص بسبب عاهة او فروقات في المستوى

٣-العوامل الاقتصادية

أ- البطالة وتوفر الفراغ ومحاولة ملئه

ب-ارتفاع مستوى المعيشة والهروب من الواقع الاجتماعي

ج-ازدياد متطلبات الحياة

١- العامل الديني :- وهو ضعف الوازع الديني والاخلاقي الذي يضبط سلوك الفرد والمجتمع

مراحل السقوط في الادمان :-

١- الفضول وحب الاستطلاع ومحاولة التجربة

٢- تجربته الاولى لقبول المخدر نتيجة الحاح الند

٣- عند الشعور بالازمات النفسية محاولا تناوله وتكراره

٤- الشعور بالحاجة الى المخدر فيكرره وهذا هو عين الادمان

٥- لا مفر من تناول المخدرات باستمرار واستحالة العيش بدونها

كيفية اكتشاف متعاطي المخدرات

١. التغيير المفاجئ في الشخصية واللا مبالاة والعصبية والمشاجرة والحساسية الزائدة وغير المالوفة والانفراد ونفي التوجيهات
٢. ضعف التركيز والذاكرة والتحصيل العلمي واهمال الوقت وعدم الالتزام
٣. يقضي معظم وقته خارج المنزل ولايعود الا في ساعات متاخرة من الليل
٤. اهمال واضح في مظهره الخارجي وعدم الحرص على ممتلكاته
٥. التغيب عن المدرسة وعدم انجاز الواجبات كذلك الاهمال في العمل او تركه
٦. اختلاق شتى الاعذار للحصول على المال وقد يستخدم اسلوب التهديد كذلك الاستدانة
٧. تراجع في صحته وتناقص في الوزن وفقدان الشهية والشحوب
٨. محاولة تغيير اصدقائه القدامى والالتصاق الى الجدد معطيا مبررات واهية

٩. فقدان اشياء ثمينة من المنزل او المدرسة او العمل

١٠. ممارسة سلوكيات مشينة ومنحرفة كالسرقةوالمشاجرة والتسليب والاعتداء على الاخرين والدعارة والبغاء

اهم الاجراءات الواجب اتباعها عند اكتشاف المدمن

١. احتوائه والتحدث معه بلطف وصبر واشعاره بالحرص على مصلحته

٢. محاولة معرفة المادة المخدرة التي يتعاطاها وكميتها وفترة تعاطيها للوصول الى الحالة التي هو فيها

٣. احالته الى الجهات المختصة بالعلاج كالاخصائيين النفسيين والاطباء المعالجين لمعرفة كمية المخدر في جسمه

٤. محاولة التعرف على الاسباب التي دفعته للادمان ومن هم اصدقاء السوء ومصادر الحصول على المخدرات

٥. يتم عرض المدمن على لجنة طبية نفسية ومساعدته في الرقود في اماكن العلاج واعطائه الارشادات اليومية للتخفيف عنه

الحلول والمقترحات اللازمة لتفادي المخدرات

١ –المؤسسات التعليمية والتربوية :–

أ- حيث يتم التعاون بين هذه المؤسسات والوالدين لغرض متابعة ومراقبة سلوكيات ابناءهم

ب- تدريس مادة المخدرات في المدارس لغرض توعية الطلبة من اخطارها

ت- تفعيل دور المرشد النفسي والتربوي في المدارس للتصدي للمشكلة

ث- اقحام الطلبة في عملية التوعية بعد اعدادهم وتدريبهم واجراء تمثيليات هادفة في المدارس كمنطلق لحملات التوعية

ج- الاستفادة من البحوث العالمية والخبرات لتطوير اساليب المواجهة .

٢ –المؤسسات الدينية :–

بما انه اغلب الشعب العراقي يدين بالديانة الاسلامية فالتعاليم السماوية تحتل موقعا هاما في صياغة السلوك والقيم والعادات .حيث ان الدين الاسلامي يحرم جميع انواع المخدرات والمؤسسات الدينية تلعب دورا هاما في تعديل سلوك الفرد وذلك عن طريق :_

أ- اصدار فتاوي التحريم

ب- نشر ملصقات دينية لبيان مضار المخدرات وربطها بالدين

ت- عقد ندوات في المساجد ومن خلال خطبة الجمعة ايضا

ث- ارسال وعاظ دين الى مراكز العلاج والسجون للتحدث مع المدمني

٣ – المؤسسات الاعلامية والصحية :– وذلك من خلال استهداف الجمهور وطلبة المدارس والمؤسسات التعليمية والعاملين في شتى الحقول وعن طريق الاعلام الموجه والملصقات والمحطات المسموعة و المرئية وعقد الندوات والبرامج التثقيفية لمجابهة المشكلة

٤ – وزارة الداخلية :– نتيجة الانفلات الامني وضعف اجهزة الرقابة استغلت العصابات المنظمة هذه الحالة واغرقت الاسواق بانواع المخدرات الطبيعية والاصطناعية ولاغراض الكسب الرخيص والحرام لذا وجب على الوزارة مايلي:–

أ- اعادة تشكيل مكتب شؤون المخدرات ودعمه بكل الوسائل للسيطرة على المخدرات

ب- تدريب منتسيبيها على الكشف عن المخدرات وبالوسائل الحديثة ومنها الكلاب المدربة

ت- تعميق الاحساس الوطني وتشجيع المواطنين بالاخبار عن مصادر المخدرات ومروجيها وبكل سرية مع مكافة الخبرين

ث- منع او مراقبة زراعة المخدرات التي تستخدم للاغراض الطبية

ج- تحذير ومراقبة الصيدليات ببيع الحبوب المخدرة وغيرها من العقاقير الخطرة

ح- غلق كل المنافذ الحدودية التي يتم عن طريقها ادخال المخدرات

خ- مطاردة السماسرة والتجار والمروجين للمخدرات والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه ترويج المخدرات

د- تحريم عمليات غسل الاموال

ذ- الايعاز الى القضاء بعدم التساهل مع تجار ومروجي المخدرات

٥-دور الاسرة في الوقاية من المخدرات :

كما يعرف الجميع ان دور الاسرة هو الاشراف والمتابعة لابنائهم من النواحي البدنية والنفسية والثقافية وتهياتهم للتفاعل مع مجتمعهم والاعتماد على النفس وتعزيز القيم والمبادئ والاخلاق واحترام القوانين والاعراف الاجتماعية حيث ان مسؤولية الوالدين اولا بتوعية ابناءهم بانواع السلوك المنحرف وانعكاساته السلبية عليهم وعلى المجتمع [١]

الباب الثالث

منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف انواع المخدرات المستخدمة واسباب تعاطيها واعمارهم وثقافتهم واماكن تواجدهم وكيفية الحصول على تلك المخدرات

مجتمع البحث

يصعب ان لم يكن استحالة تحديد مجتمع الدراسة واحصائهم نظرا لسرية المعلومات وصعوبة الحصول عليها لذا اعتمد الباحث على من يرقد في اسرة المستشفى للعلاج من الادمان ولمدة شهر واحد . حيث يرقد معدل اربعة مرضى اسبوعيا في قسم الامراض النفسية لعلاج الادمان في بغداد فقط .

عينة البحث

١١ مدمنا من مجموع ١٦ فردا وكلهم من الذكور استطاع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة منهم

[١] رشاد احمد عبد اللطيف :- الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات .المركز العربي للدراسات الاجنبية والتدريب الرياضي ١٩٩٢

ادوات البحث

استمارة الاسئلة ومقابلات المدمنين كذلك الكادر الطبي والصحي من اطباء ومعالجين نفسانيين وباحثين اجتماعيين كذلك بعض المعلومات المقتضبة من وحدة الاحصاء الحياتي في وزارة الصحة

الباب الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

جدول (١)

يوضح توزيع العينةحسب الحقائق الديموغرافية

المتغير	الحالة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١١	%١٠٠
	انثى	٠	%٠
المؤهل الدراسي	امي	٥	%٤٥,٤٥
	ابتدائي	١	%٩,٠٩
	ثانوي	٢	١٨,١٨
	جامعي	٣	%٢٧,٢٧
المهنة	عاطل	٥	%٤٥,٤٥
	طالب	٣	%٢٧,٢٧
	موظف	٢	%١٨,١٨
	كاسب	١	%٩,٠٩
الدخل الشهري	اقل من ٥٠٠.٠٠٠	٨	%٧٢,٧٢
	اكثر من٥٠٠,٠٠٠	٣	%٢٧,٢٧
الحالة الزوجية	اعزب	٥	%٤٥,٤٥
	متزوج	٣	%٢٧,٢٧
	ارمل او مطلق	٣	٢٧,٢٧٥
	مهجر	٤	%٣٦,٣٦
السكن	شعبية	٥	%٤٥,٤٥
	راقية	٢	%١٨,١٨
	١٧-٢٥ سنة	٣	%٢٧,٢٧
العمر	٢٦-٣٥	٥	%٤٥,٤٥
	٣٦-٤٥	٢	%١٨,١٨
	٤٦ فما فوق	١	%٩,٠٩

المناقشـــة

من خلال المناقشة تبين ان هناك معظم الراقدين هم من الذكور وبمختلف الاعمار ولم نجد اي عنصر نسائي بينهم اما من ناحية العمر فتم تقسيم العمر الى اربعة مراحل عمرية حيث شكلت الفئة العمرية ٢٦-٣٥ سنة اعلى نسبة بين المدمنين تلتها مرحلة الشباب بعمر ١٧-٢٥ سنة ثم المرحلة ٣٦-٤٥ سنة بالمرتبة الثالثة واخيرا واقل الفئات هي المرحلة العمرية ٤٦ سنة فما فوق

اما اعلى نسبة للتحصيل العلمي فاخذت حالة الاميين اعلى نسبة حيث حصلت على ٤٥,٤% ثم تليهاالمرحلة الجامعية بالمرتبة الثانية ثم المرحلة الثانوية بالمرتبة الثالثة ثم المرحلة الابتدائية بالمرتبة الاخيرة

اما الدخل الشهري فتم تقسيمه الى قسمين فاحتلت مرتبة الدخل الواطئ اعلى نسبة وتلتها اصحاب الدخل الاعلى

وبالنسبة الى الحالة الاجتماعية فشكلت مجموعة العزاب بالمرتبة الاولى ثم المتزوجين بالمرتبة الثانية وتليها المطلقين اوالارامل بالمرتبة الاخيرة

وللسكن ايضا تاثير في مدينة بغداد حيث شكلت سكنة المناطق الشعبية المرتبة الاولى بين المدمنين ثم المهجرين بالمرتبة الثانية وسكنة المناطق الراقية بالمرتبة الثالثة

جدول (٢)

يوضح نوع المخدرات المستعملة

نوع المخدر	التكرار	النسبة المئوية
مخدرات دوائية	٥	%٤٥,٤٥
حشيش	٢	%١٨,١٨
اصماغ ومواد مذيبة	١	%٩,١٩
خمور بانواعها	٢	%١٨,١٨

احتلت المخدرات الدوائية المرتبة الاولى للمدمنين حيث حيث يتم الحصول عليها من المستشفيات والصيدليات ذلك عن طريق التحايل على الاطباء والصيادلة ومنها حبوب الارتين ،ماكادون ريفوتريل ،سومادريل ،اتيفان ،واحتلت الحشيشة المرتبة الثانية حيث سهولة الحصول عليها فيزرع داخل العراق ويستورد ايضا من الدول المجاورة

اما نسبة الادمان على الخمور فكانت مساوية الى نسبة مدمني الحشيشة حيث تباع في كل الاماكن بدون قيد او شرط وسهولة الحصول عليها

اما الاصماغ فاحتلت المرتبة الاخيرة حيث ايضا تكون رخيصة الثمن كذلك المذيبات كالثنر والبنزين وغيرهم وبمتناول الجميع ودون ظهور اي رائحة على جسم متناولها.

جدول (٣)

يوضح اسباب تعاطي المخدرات

الاسباب	التكرار	النسبة المئوية
ظروف اجتماعية	٣	%٢٧,٢٧
توفر المخدر	١	%٩,٠٩
دفع الاصدقاء	٢	%١٨,١٨
الوضع الامني والقلق والكابة	٥	%٤٥,٤٥

ان التدهور الامني في بغداد اثر على نفسية كثير من المواطنين مما دعاهم الى تناول المخدرات واحتل الوضع الامني المرتبة الاولى ثم تلته وفي المرتبة الثانية اصدقاء السوء ودفعهم لهم اما المرتبة الثالثة فهي الظروف الاجتماعية حيث يعاني العزاب والمطلقين من وقت فراغ قاتل حيث يسد هذا الفراغ بتناول المخدرات اما اصدقاء السوء الذين دفعوا الابرياء الى الادمان عن طريق جرب ولو لمرة واحدة ،احتلت المرتبة الثالثة واحتل توفر المخدرات المرتبة الاخيرة

ويمثل راي العاملين من اطباء ومعالجين في الشفاء من المخدر حيث اكده اطباء مشرفين على المدمنين مع ٤ من المعالجين النفسين والاجتماعيين بانه خلال ستة اشهر من العلاج يمكن ان يشفى ٦٠%من المدمنين ومن خلال متابعة العلاج لمدة ثلاث سنوات يبقى فقط

بنسبة ١٦% ممن بدؤا باخذ العلاج يكون شفاؤهم تام ولا يرجعوا الى المخدرات البته والبقية عادوا الى ادمانهم

اما احصائية وزارة الصحة المسجلة من وحدة الاحصاء الحياتي لعام ٢٠٠٨والتي وردت من عشرة محافظات توضح كالاتي

جدول (٤)

يبين توزيع الحالات حسب المحافظة والجنس

المحافظة	ذكور	اناث	تحت سن١٧	فوق سن ١٧	المجموع
بغداد	٤٤٢	٢٦	٢٩	٤٣٩	٤٦٨
البصرة	٢٣٩	----	----	٣٢٩	٣٢٩
النجف	٢٤٩	----	----	٢٤٩	٢٤٩
بابل	١١٩	----	٢	١١٧	١١٩
كربلاء	١٠٢	٦	٤	١٠٤	١٠٨
ذي قار	٨١	----	١١	٧٠	٨١
ديالى	٤٢	١٩	١٥	٤٦	٦١
المثنى	٢٤	----	----	٢٤	٢٤
الديوانية	٢١	١	----	٢٢	٢٢
كركوك	١	----	----	١	١
المجموع	١٤١٠	٥٢	٦١	١٤٠١	١٤٦٢

يوضح جدول ٤ بان هناك تقارير من عشرة محافظات فقط عن عدد المدمنين الذين تراوح عدده ١٤٦٢ وهم من المراجعين فقط للعيادات الخارجية وليس هذا العدد يمثل مجمل المدمنين في تلك المحافظات وهذا يدل على ضعف الاحصاء الحياتي في العراق

احتلت مدينة بغداد المرتبة الاولى من المدمنين المراجعين للعيادات الطبية كذلك اعلى مرتبة بين المحافظات العشرة بالنسبة للذكور والاناث والمدمنين بسن ١٧ سنة ومافوقها ثم تلتها البصرة وهكذا . وان نسبة الذكور تشكل ٩٦,٤% من المجموع الكلي مقارنة بالنساء التي تشكل

حوالي ٣,٦% وهذه تعكس القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي والرقابة الشديدة على الاناث كذلك حرصهن على اخفاء المشكلة اكثر من الرجال [١]

جدول (٥)

يبين نوع الادمان وتوزيع الحالات حسب نوع المراجعة

المحافظة	ادمان دواء	ادمان كحول	حشيشة وغيرها	المجموع	عيادة خارجية	رقود
بغداد	٣١٤	١٣٤	٢٠	٤٦٨	٤١١	٥٧
البصرة	٣٢٩	---	---	٣٢٩	٢٢٥	١٠٤
النجف	٢٤٩	---	---	٢٤٩	٢٤٩	---
بابل	١	١١٨	---	١١٩	١١٨	١
كربلاء	١٠٨	---	---	١٠٨	١٠٨	---
ذي قار	٨	٧٣	---	٨١	٨١	---
ديالى	٥٩	٢	---	٦١	٤٩	١٢
المثنى	---	٢٤	---	٢٤	٢٤	---
الديوانية	٢٢	---	---	٢٢	١٦	٦
كركوك	١	---	---	١	١	---

يوضح جدول ٥ بان الادمان الدوائي احتل المرتبة الاولى في البصرة وتليه بغداد بالمرتبة الثانية ثم النجف وهكذا .اما من ناحية الادمان الكحولي فاحتلت بغداد المرتبة الاولى وتلتها بابل والادمان على الحشيشة ظهر في بغداد فقط .

واما من ناحية المراجعة للعيادات الخارجية فاحتلت بغداد المرتبة الاولى ثم تلتها النجف ثم البصرة وبالنسبة للرقود في المستشفى احتلت البصرة الدرجة الاولى ثم تلتها بغداد بالدرجة الثانية ثم ديالى وهكذا.

[١] قسم الاحصاء الحياتي .وزارة الصحة .بغداد العراق ٢٠٠٨

البـــاب الخامـــس

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجـــات

١. العمل الاحصائي في المؤسسات الصحية ضعيف
٢. ان الذكور هم الغالبية العظمى من المدمنين ومعظمهم من الاميين والعاطلين عن العمل والعزاب وذوي الدخول الواطئة ومن المناطق الشعبية وبعمر فوق ١٧ سنة
٣. احتلت بغداد اعلى نسبة بين المحافظات للمتعاطي المخدرات وذلك لكثافة سكانها
٤. تبن من خلال البحث ان الادمان الدوائي يحتل المرتبة الاولى ويليه الادمان الكحولي ثم المخدرات
٥. ان نسبة مراجعي العيادات الشعبية كانت اعلى بكثير من نسبة الراقدين في المستشفيات حيث كانت نسبتهم ٨٧,٧% ، ١٢,٣% على التوالي

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:-

١. وضع برنامج تثقيفي وتعليمي عن المخدرات واضرارها على صحة متعاطيها والمجتمع ككل كجزء من المقررات الدراسية
٢. تطوير وحدة الاحصاء الحيوي في وزارة الصحة مع تسجيل كافة الحالات وبالتفصيل
٣. استخدام برامج دينية اجتماعية اعلامية وصحية لمكافحة تفكك الاسرة والتركيز على ترسيخ القيم المبادئ والاخلاق والمحبة والتعاون وكشف الحقائق عن خطورة المخدرات وبطريقة المواجهة
٤. تدريب كوادر من منتسبي وزارة الصحة على الطرق الحديثة لمعالجة المدمنين واستخدام مراكز متطورة للعلاج
٥. مراقبة المنافذ الحدودية والمزارع الكبيرة ومصادر اي نوع من انواع المخدرات سواء الكيمياوية منها او الطبيعية

٦. اعادة بناء او استحداث وحدات خاصة في وزارة الداخلية لمكافحة المخدرات والقبض على مروجيها ومتعاطيها

٧. منع الصيدليات من بيع اي نوع مخدر الا بوصفة طبية ومن اخصائي

المصـــــادر

- امجد القريشي.الادمان على المخدرات.وزارة الصحة.بغداد ٢٠٠٩
- ابراهيم الشرقاوي .المخدرات افة العصر .القاهرة ١٩٨٦
- ركان سعيد خطاب. مواجهة مشكلة المخدرات في العراق . نداء الحرية ، العدد السابع
- حميد الهاشمي .تعاطي المخدرات ،لمحة عامة ومنظور اجتماعي .موقع google ٢٠٠٢
- رشاد احمد عبد اللطيف .الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات ،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الرياضي ١٩٩٢
- سيروان كامل علي .المخدرات وتاثيرها على المجتمع .وزارة الصحة بغداد ٢٠٠٤
- صالح بن ارميح .الاسرة ودورها في الوقاية من المخدرات .ندوة جامعة نايف للعلوم الامنية .الرياض ٢٠٠٤
- عايد علي .اهوال المخدرات في المجتمعات العربية ط٢مطبعة الحكومة ٢٠٠٤
- عبد الحميد منصور .الادمان اسبابه ومظاهر الوقاية والعلاج .وزارة الداخلية السعودية ١٩٨٦.